يستدعي التوقف وتوقف كل معرف على تعرف اخر موقوف على ان المعتبر ينظر الى
كل معرفة من حيث كونه معرفا ويلاحظه من هذه الحيثية واما اذا انظر اليه
من حيث هو هو فلا يحصل التوقف لان المفروض هو ان كل معرف يحتاج
الى معرف اخر وذات المعرف من حيث هو هو ليس بمعرف فيجوز الانتهاء
اليه الى ذات بديهة لا يلاحظ فيها وصف كونه معرفا لانه ليس على المعتبر
ان يعتبر ذلك الوصف دايما وعلى تقدير ان يعتبره دايما لا يمكنه ان يعتبره
دايما لاشتغال اوقاته بانتقال انه عن امور معاشية ومعادية وعلى تقدير
ان يعتبره دايما لا يمكنه ان يعتبره الى غير نهاية لانقطاع اوقات المعتبر بالموت
فلا يتسلسل قطعا فمعنى قوله ان التسلسل في الامور الاعتبارية جايز معناه
ان التسلسل في الامور الاعتبارية لا يحقق ولا يوجد وليس معناه
ان التسلسل في الامور الاعتبارية موجود وجايز **قوله** فان كان معناه
جسما وجوهرا يريد ان المعرف لا بد له من وجه مجهول ووجه معلوم كما
عرفت ومعلوم ان الوجه المجهول هاهنا هو الناطق واما الوجه المعلوم
فيحتمل ان يكون هو شي او جوهرا وجسم **قوله** سولم يختص شي من احادها
او اختصت الواحدة الاخيرة اشارة الى ان اختصاص الجملة لا يقتضي عدم
اختصاص احاد الجملة لان اختصاص الجملة اعم من اختصاص الاحاد والعام
لا يستلزم الخاص **قوله** فان ذلك يعني المستلزم هو ان يكون التعريف
مشتملا على جملة مخصوصة بالمعرف بمعنى ان الجملة من حيث هي هي لا توجد
في غير المعرف ولا شك ان اشتمال التعريف على الجملة المخصوصة اعم
من ان يكون في بعضها عينية عن بعض او لم يكن **قوله** مع ان ما ذكره
ليس شاملا له يعني ان ما ذكره من تعريف الرسم الناقص اعني قوله وهو
الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة لا يصدق على
المركب من الجنس البعيد والخاصة لان الجنس البعيد ليس بعرضي
اللهم الا ان يؤول في المركب الجنس البعيد والخاصة بان يقال غلب
العرضي الذي هو الخاصة على الذاتي الذي هو الجنس البعيد فاطلق اسم احد

المتقابلين

المتقابلين على الاخر فحينئذ يصدق على المركب من الجنس البعيد والخاصة
انه مركب من العرضي او بان يقال المركب من الذاتي والعرضي كما يتصف احد
جزييه بانه عرضي كذلك مجموعه يتصف بانه عرضي لان مفهوم الذاتي هو الدخول
في حقيقة الجزئيات ومفهوم العرضي هو عدم الدخول فيها ودخول المركب
في شي يقتضي دخول كل واحد من اجزائه فيه لانه امر وجودي بخلاف عدم
دخول المركب فيه فانه لا يقتضي الا عدم دخول احد اجزائه فيه لانه امر
عدمي فيكون المركب من الداخل وغير الداخل غير داخل فيلزم ح ان يكون
العرض اسما للكلي كما انه اسم لاحد جزئيته فاطلق اسم الكلي على الجزئي الاخير
على سبيل المجاز المرسل فيصير الجزءان بهذا التاويل عرضيين فيصدق ح
على المركب من الجنس البعيد والخاصة انه مركب من العرضيات فالتا
ويل الاول يكون من اطلاق اسم احد الجزئين على الاخر والتاويل الثاني
من اطلاق اسم الكل على الجزء ولا يخفى عليك ان التاويل الثاني انما يصح
اذا فسر الذاتي بالداخل والعرضي بخلافه واما اذا فسر الذاتي بالداخل والعرضي
بالخارج فلا يصح هذا التاويل لان كل واحد من الذاتي والعرضي امر وجودي
قوله او يقال بالنصب عطف على قوله او تاول في قوله اما ان يقال والمقصود
انه لا بد في هذا المقام من التاويل باحد الشيئين احدهما التاويل في المركب
من الجنس البعيد والخاصة كما مر من الوجهين والاخر هو التاويل فيما
ذكر في تعريف الرسم الناقص اعني قوله وهو الذي يتركب من عرضيات
تختص جملتها بحقيقة واحدة بان يقال ان هذا التعريف ليس تعريفا لمطلق
الرسم الناقص بل هو تعريف لما هو الغالب الوقوع من الرسم الناقص
في اكتساب التصورات النظرية **قوله** فان التصور مع العرضي العام و
الخاصة اقوى يريد ان العلم بالشي من وجهين اقوى من العلم به من
وجه واحد سوا كان ذلك الوجه وجها ذاتيا او وجها عرضيا ولهذا
قالوا العلمان خير من علم واحد **قوله** فعلى هذا اي فعلى تقدير ان يكون
بغير الجنس القريب والخاصة رسما ناقصا يلزم ان يكون التعريف بالعرضي العام

Copyright © King Saud University